mroftalp htehaB ni knil muideM

06 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | القيام الذي وصفه أنس وغيره | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

ادرس ستون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة - 00:00:23

في برنامجكم اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:41

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء بمطلع لقائنا نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله الشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم قال الشيخ رحمه الله ثم هذا القيام الذي وصفه انس وغيره بالخفة - 00:00:56

والتخفيف الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم قد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بفعله وامره وبلغ ذلك اصحابه فانه لما صلى على المنبر قال انما فعلت هذا - 00:01:13

تهتم بي ولتعلموا صلاتي وقال لمالك ابن الحويرث وصاحبه صلوا كما رأيتموني اصلي نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:28

نحن كما ذكرنا من طريقة الشيخ رحمه الله انه اذا دخل في مسألة رحمه الله يفيض فيها ويستكملها ولا يغادرها الا وقد وفاها حقها من البحث فالكتاب فيه مخالفة اصحاب الجحيم. اصحاب الجحيم منع التشبه - 00:01:48

لغير المسلمين والان دخل في قضية الصلاة والتطويل والتخفيف فهذا من الاستطراد لكنه الاستطراد المفيد. نعم. الذي يفيد القارئ ويثقفه ويفقهه في دين الله عز وجل فهذا من طريقته رحمه الله في كتبه - 00:02:09

انه كان يوفي البحوث حقها ولو خرج عن الموضوع ثم يعود اليه. فما زال رحمه الله في سياق الصلاة ووصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ومقارنتها بصلاة غيره ممن يخلون بصلاتهم بصلاتهم - 00:02:33

المطلوب من المسلمين عموما سواء كانوا ائمة او يصلون افرادا او فريضة او نافلة ان يصلوا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمعنى انهم يقتدون به صلى الله عليه وسلم - 00:02:56

لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي الله جل وعلا يقول لقد كان لكم لرسول الله اسوة حسنة من كان يرجو الله واليوم الاخر. نعم وقوله كما رأيتموني اصلي فسره صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:03:20

وبفعله عليه الصلاة والسلام ولسنا بهذا الصدد نطالب المصلين والائمة والمنفردين في الصلاة ان يصلوا مثل صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم تماما فان هذا قد لا يطاق ولكن عليهم بالاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في الجملة - 00:03:43

بحيث ان يصلوا صلاة معتدلة اتماما وتخفيفا وتخفيفا اتماما آآ يعني تطويلا من غير املال. نعم. ومشقة وتخفيفا من غير اخلال بالصلاة ولو لم تكن صلاتهم مثل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:06

فان هذا قد لا يطاق قد اعطى الله نبيه صلى الله عليه وسلم من القوة ما لم يعطه لغيره والرغبة في الخير من قام صلى الله عليه

وسلم حتى تفطرت قدمه من يطيق ذلك - 00:04:30
وقرأ بالبقرة وال عمران والنساء في ركعة واحدة. من يطيق هذا؟ او في ركعتين من يطيق هذا؟ وكان ركوعه وسجوده نحوا من قيامه من قيامه لكن المقصود الاقتداء في الجملة - 00:04:45
بان تكون صلاة المسلم متعادلة في قيامها وفي ركوعها وفي سجودها وفي جلوسها وان تكون طويلة من غير اه مشقة وان تكون خفيفة من غير اخلال. اخلال بالصلاة فعلى المصلي - 00:05:03
ان يراعي ذلك ولهذا الصحابة رضي الله عنهم لما قاموا رمظان بخلافة ابي بكر في خلافة عمر رضي الله عنه خلف امام واحد صلوا ثلاثا وعشرين ركعة لانهم خففوا الصلاة وزادوا في عدد الركعات رحمة بالمأمومين - 00:05:21
بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي احدى عشرة او ثلاث عشرة لكنهم لا يطيقون صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فهم خففوها مع زيادة العدد آآ رحمة بالناس ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحدد في رمظان - 00:05:46
عددا معين بل رغب في القيام وقال من قال من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وقال من قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ولم يحدد عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:06:06
السلام عليكم قال رحمه الله وذلك انه ما من فعل في الغالب الا وقد يسمى خفيفا بالنسبة الى ما هو اطول منه ويسمى طويلا بالنسبة الى ما هو اخف منه - 00:06:25
فلا حد له في اللغة وليس الفعل اي في الصلاة من العادات كالاحراز والقبض والاصطياد واحياء الموت الاحراز الاحراز كالاحراز والقبض نعم. والاصطياد واحياء الموات حتى يرجع في حده الى عرظ اللفظ. بل هو من العبادات والعبادات يرجع في صفاتها ومقاديرها الى - 00:06:37
الشارع كما يرجع في اصلها الى الشارع النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. امر باتمام الصلاة وامر بتخفيفها ولم يحدد صلى الله عليه وسلم لم يحدد صلى الله عليه وسلم - 00:06:59
المقدار الذي تكون عليه الصلاة من قيام وركوع وسجود فيرجع في هذا الى سنته صلى الله عليه وسلم وما كان يفعله عليه الصلاة والسلام في صلاته فنقتدي به في ذلك - 00:07:16
وان لم اه نفعل مثل فعله تماما لان ذلك قد لا نطيقه. ولكن في الجملة نقتدي به صلى الله عليه وسلم بصفة الصلاة بحيث تكون متعادلة وتكون خفيفة مع الاتمام - 00:07:36
هذا هو المقصود وهذا هو الذي لا يسع الناس مخالفته اما اذا صلى انسان منفرد او صلى بجماعة يرغبون التطويل فليطول بهم ما شاء حسب رغبته ورغبتهم والخير لا يمل - 00:07:55
والله جل وعلا يقول فان الله لا يمل حتى تمل حتى تملوا فهذا هو المقصود في هذه المسألة فنحن لما امرنا اتمام الصلاة وامرنا بالتخفيف وان نرجع نرجع لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في تحديد ذلك لانه لم يحدده - 00:08:17
لنا الا اللهم ما ذكر لمعاذ قال اقرأ بالليل اذا يغشى فهذا كمثال هذا كمثال يقاس عليه وآآ فنحن نرجع في آآ في التخفيف والتطويل الى ما كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم في صلاته - 00:08:42
ولا نرجع الى العرف عرف الناس. نعم فلان الناس يختلفون اه وهذه امور عبادة ما يرجع فيها الى عرف الناس. نعم. انما يرجع فيها الى القرآن والسنة فعل الرسول صلى الله عليه وسلم اما العرف فيحال عليه في - 00:09:04
مسائل الاموال والمسائل والنفقات النفقاتون آآ كسوتهن بالمعروف رزقهن وكسوتهن بالمعروف بالمعروف واتوا واتوا النساء صدقاتهن نحلة فيرجع في هذا الى العرف الى عرف الناس في تعاملهم وفي وفي نفقاتهم وفي الامور العادية وكذلك الحرز في السرقة - 00:09:24
الرسول لم يحدد الحرز ولذلك قالوا حرز كل شيء بحسبه. نعم. حرز الذهب يختلف عن حرز الحطب فكل شيء حرزه بحسب بحسبه والحرز في البلد الذي فيها امام قوي وسلطان قوي يختلف عن البلد الذي فيه سلطان ظعيف - 00:09:51

وان يتسلط اللصوص ربما يكون هذا الشيء حرزا في بلد دون البلد الاخر. الاخر فيختلف اختلاف العرف وكذلك اه بقية الامور التي احيلت الى عرف الناس وهذا ليس في العبادات. نعم - 00:10:14

انما هذا في النفقات وفي امور امور الاموال نعم قال رحمه الله ولانه لو جاز الرجوع فيه الى عرف الناس في الفعل او في مسمى التخفيف لا اختلفت الصلاة الشرعية الراتبة التي يؤمر بها في غالب الاوقات عند عدم المعارضات المقتضية للطول او للقصر اختلفت اختلافا متباينا لا ظبط - 00:10:34

ولكان لكل اهل عصر ومصر ولكان لكل اهل حي وسكة بل لاهل كل مسجد عرف في معنى اللفظ وفي عادة الفعل مخالف بعرف الاخرين وهذا مخالف لما امر الله ورسوله به حيث قال صلوا كما رأيتموني اصلي. ولم يقل كما يسميه اهل ارضكم خفيفا او كما يعتادونه - 00:10:59

نعم لو وكلنا الله الى العرف في التخفيف والتطويل في الصلاة لحصل النزاع وحصلت الفرقة بين الناس لان الناس يختلفون في اعرافهم وفي عاداتهم فيحصل بذلك النزاع في في الصلاة - 00:11:23

والصلاة وامور الدين لا يجوز النزاع فيها والافتراق فيها ولذلك من رحمة الله ان امرنا بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله. الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون - 00:11:41

بالله واليوم الاخر وهذا ما نحذر منه بعض الائمة الذين اه قد يكونون على اجتهاد وعلى محبة في الخير لكن عندهم اجتهادات خاصة بهم ورغبات خاصة بهم يريدون ان يطبقوها على الناس ويلزموا الناس بها فيحصل بذلك التنافر - 00:12:00

ويحصل بذلك النزاع ولو انهم رجعوا الى السنة والى ما عليه عمل المسلمين لا اه ان حسم الامر في هذا وانظبطت الامور. نعم قال وما اعلم احدا من العلماء يقول ذلك فانه يفضي الى تغيير الشريعة وموت السنن. اما بزيادة واما بنقص. يقول الشيخ لا اعلم احدا من العلماء - 00:12:23

يقول ان العبادات التي لم يحدد الشارع فيها حد انها يرجع فيها الى العرف وانما يرجع فيها الى الكتاب والسنة هذا هو الذي يضبط العبادات وانما العرف يرجى فيه الى الامور الاخرى كنصاب كحرز السرقة الذي تقطع به اليد - 00:12:46

مقدار النفقة نعم وقالوا احياء الموات واحياء الموات هذا يرجع فيه الى العروة الى غير ذلك من الامور نعم. قال وعلى هذا دلت سائر روايات الصحابة نعم. فروى مسلم في صحيحه عن زهير عن سماك ابن حرب قال سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:10

فقال كان يخفف الصلاة ولا يصلي صلاته هؤلاء قال وانبأني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها يعني في الركعة الواحدة او في الركعتين - 00:13:33

اعد قال وعلى هذا دلت سائر روايات الصحابة فروى مسلم في صحيحه عن زهير عن سماك ابن حرب قال سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يخفف الصلاة ولا - 00:13:49

تصلي صلات هؤلاء خففوا الصلاة بمعنى انه يعادل الصلاة تعادل بين افعال الصلاة واركانها فيخففها من غير اخلال ويطيلها من غير املاء. املاء. هذه سنته صلى الله عليه وسلم ولا يخففها - 00:14:04

او يطيلها كاطالة هؤلاء. يعني بعض الامراء الذين يجهلون السنة ويطيلون القيام ويخففون الركوع والسجود او العكس يطيلون الركوع والسجود ويخففون القيام. نعم. قال وانبأني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن - 00:14:26

المجيد ونحوه. هذا من الاعتدال انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد او نحو ذلك بالركعتين او في ركعة واحدة ويقرأ سورة ثانية في الركعة الثانية - 00:14:47

مثل ما قرأ اقتربت والنجم في صلاة العيد نعم احيانا مم وروى ايضا عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر بنحو ذلك وفي - 00:15:03

الصبح اطول من ذلك كما سبق ان انه يقرأ في في الفجر من طوال المفصل. قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بالسبعين - 00:15:22

الى المئة ايات واحيانا يقرأ بقاف القرآن المجيد اه الفجر تطول فيها القراءة من اطول المفصل او ما يعادل اطول المفصل وفي المغرب من قصار المفصل وفي البواقي الظهر العصر العشاء من اوساط النواص المفصل هذا هو الاعتدال - 00:15:37

هذا هو الاعتدال في القراءة. نعم وهذا يبين ما رواه مسلم ايضا عن زائدة حدثنا سماك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف - 00:16:09

هو القرآن المجيد وكانت صلاته بعد تخفيفا انه اراد والله اعلم بقوله وكانت صلاته بعد اي بعد الفجر اي انه يخفف الصلوات التي بعد الفجر عن الفجر. نعم فتكون الفجر اطول من غيرها من - 00:16:22

الصلوات بقية الصلوات الخمس الفجر يطول فيها القراءة اطول من غيرها نعم فانه في الرواية الاولى جمع بين وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخفيف وانه كان يقرأ في الفجر بقاف - 00:16:36

فدل على ان التخفيف تخفيف نسبي. نعم وقد ثبت في الصحيح عن ام سلمة رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بالطور في حجة الوداع - 00:16:55

وهي طائفة من حول الناس تسمع قراءته وما عاش بعد حجة الوداع الا قليلا. والطور نحو من سورة قاف نعم وكذلك هذه تؤيد الرواية السابقة انه يطيل القراءة في الفجر - 00:17:09

وقرأ بقاف وقرأ بالطور وطور سورة الطور مقاربة بسورة قاف نعم. وثبت في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان ام الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا - 00:17:24

فقالت يا بني يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة. انها لاخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب نعم كما سبق انه احيانا يقرأ في المغرب بالمرسلات قرأ بالطور وقرأ بالاعراف - 00:17:40

لكن الغالب انه يقرأ من قصار المفصل وكان هذا اخر من اخر حتى لا يقال ان هذا منسوخ نعم. كان هذا من اخر صلى الله عليه وسلم واخر عمله حيث لم يعش بعد حجة الوداع الا زمنا قليلا عليه الصلاة والسلام - 00:18:00

نعم فقد اخبرت ام الفضل رضي الله عنها ان ذلك اخر ما سمعته يقرأ بها في المغرب وام الفضل لم تكن من المهاجرات بل هي من المستضعفين. كما قال ابن عباس - 00:18:22

كنت انا وامي من المستضعفين الذين عذرهم الله فهذا السماع كان متأخرا نعم كانت ام الفضل ام عبد الله ابن عباس واخوانه رضي الله عنهم زوج العباس ابن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:35

كانت من ليست من المهاجرات لانها حبست في مكة هي واولادها الصغار حبسوا في مكة من الذين عذرهم الله بقوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا - 00:18:54

فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم فالله جل وعلا عذرهم في ترك الهجرة لانهم مستضعفون فدل هذا على ان انها سمعت هذا في اخر الامر لانها لم تكن مهاجرة حتى تكون سمعته في المدينة - 00:19:13

في اول الامر نعم قال وكذلك في الصحيح عن زيد ابن ثابت انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطول الطوليين وزيد من صغار الصحابة وكذلك آآ كما سبق انه - 00:19:31

الغالب ان يقرأ بالمغرب من قصار المفصل. واحيانا يقرأ من من طوال المفصل كالطور والمرسلات واحيانا يقرأ بالاعراف طول الطولين اي السورتين الطوليين وهي الاعراف والتي قبلها الانعام. نعم قال وكذلك صلى بالمؤمنين في الفجر بمكة - 00:19:51

وادركته سعلة عند ذكر موسى وهارون نعم وكذلك اه في صلاة الفجر نعم؟ قال وكذلك صلى بالمؤمنين المؤمنين يعني. نعم. بسورة المؤمنين في الفجر بمكة وادركته سعلة عند ذكر موسى وهارون. نعم. وكذلك لانه صلى عدة مرات صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:20:13

لانه قدم صبيحة رابعة وسافر بعد ما انهى المناسك عليه الصلاة والسلام فهو صلى عدة صلوات الفجر في مكة فمن من رأى انه من روى انه قرأ بالطور كما مر - 00:20:38

اوقرابي قاف او قرأ والمؤمنين بسورة المؤمنون قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فالغالب في الفجر انه يطيلها عليه الصلاة والسلام لكن ادركته سعلة يعني كحة عند ذكر موسى وهارون - 00:20:59

من هذه السورة فركع عليه الصلاة والسلام لعارض ركع هذا الركوع لعارظ نعم قال فهذه الاحاديث وامثالها تبين انه كان في اخر حياته صلى الله عليه وسلم يصلي في الفجر بطوال المفصل وشواهد هذا كثيرة - 00:21:22

نعم هذا هذا ما تقرر من الادلة انه كان يقرأ في الفجر بطوال المفصل لان قاف والطور واه واحيانا يقرأ بغير المفصل مثل ما قرأ بسورة اه قد افلح المؤمنون - 00:21:41

المهم انه يطيل القراءة في الفجر. نعم ولان سائر الصحابة اتفقوا على ان هذه كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ما زال يصليها ولم يذكر احد انه نقص - 00:21:59

صلاته في اخر عمره عما كان يصليها واجمع الفقهاء على ان السنة ان يقرأ في الفجر بطوال مفصل نعم اجمع الفقهاء على ان السنة ان يطيل القراءة في الفجر ويقرأ من طوال المفصل - 00:22:13

لان الله قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا سمى صلاة الفجر قرآنا لانها تطول فيها القراءة اكثر من غيرها ومشهودا يعني تشهدها الملائكة الحفظة ملائكة الليل وملائكة النهار. النهار الذين يحفظون اعمال - 00:22:30

بني ادم يجتمعون في صلاة الفجر وفي صلاة العصر فيصعد هؤلاء ويبقى هؤلاء. باستمرار مع العباد والشاهد من هذا ان صلاة الفجر تطول فيها القراءة اطول من غيرها من بقية الصلوات الخمس الخمس. ولهذا قال فيما - 00:22:53

وكانت صلاته بعد تخفيفا يعني بعد الفجر. بعد الفجر وليس بعد كما فهم بعض الناس انه لما كبر صلى الله عليه وسلم وثقل صار يخفف صلاة الفجر هذا غلط فانه استمر على التطويل - 00:23:14

بحيث انه قرأ بالطور وقرأ وقرب المرسلات وهو في حجة الوداع وهي اخر شيء ولم يعش بعدها الا قليلا دل على انه استمر صلى الله عليه وسلم في تطويل الفجر. نعم - 00:23:32

عليكم. وقوله ولا يصلي صلاة هؤلاء اما ان يريد به من كان يطيل الصلاة على هذا. او من كان ينقصها عن ذلك اي انه صلى الله عليه وسلم كان يخففها ومع ذلك فلا يحذفها حذف هؤلاء الذين يحذفون الركوع والسجود والاعتدالين - 00:23:54

كما دل عليه حديث انس والبراء او كان اولئك الامراء ينقصون القراءة او القراءة وبقية الاركان عما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله اي نعم هذا الراوي ينكر على من في زمانه من الامرا وغيرهم - 00:24:12

الذين يخففون الصلاة ويخففون الركوع والسجود ويقول ان هؤلاء مخالفون لهدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال صلوا كما رأيتموني اصلي. اصلي وليت ائمة المساجد الان يعلمون هذا فلا يتصرفون من عند انفسهم واجتهاداتهم. نعم. او يغلب عليهم الكسل فيقصرون القراءة - 00:24:28

ويخففون الصلاة يعني تفاعلا مع الكسل وحب وحب آآ الراحة نعم احسن الله اليكم وجزاكم خيرا. ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة. من اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم - 00:24:57

مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح الفوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من البيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية مهندس الصوت يحيى عبد الله ابراهيم حتى نلقاكم في حلقة قادمة ان شاء الله نستودعكم الله - 00:25:19

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:37